

# شرح المنهاج من ميراث النبوة 43 - الملحق 30 | كلمة الإسلام "لا إله إلا الله" 1 | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم يا ربنا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد استعين بالله ونتوكل عليه ونستغفره ونتوب اليه ونستهدي به مستعينين. متوكلين في الابتداء بمجلس جديد. من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة وهذا شرح الملحق - 00:00:21 وهو المجلس الثالث لشرح الملحق وان كان في تسلسل السلسلة بشكل عام ما ادري وصل ثلاثة وثلاثين من الاربعة وثلاثين نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد مثل التذكير طبعاً هذا الشرح - 00:00:38

على نظام الشرح القديم اللي هو شرح متوسط لا يوقف فيه عند كل جملة هناك نية ان شاء الله لشرح مطول نسأل الله سبحانه وتعالى السداد. هذا الباب الثالث في الملحق هو باب مركزية كلمة الاسلام. لا اله الا الله - 00:00:51 وفضلها وتفسيرها وشروطها والدعوة اليها وخطورة ما يضادها من الشرك الاكبر والاصغر هذا الحديث اه هذا الباب عفوا باب ترتيبه مقصود. يعني هو وضع في الترتيب العام الباب الثامن لماذا؟ لان الابواب قبله من الباب الاول - 00:01:07

الى الباب السادس كلها في المرجعية. مرجعية الاستدلال. يعني الباب الاول باب في مرجعية الوحي. الثاني في تلقي القرآن على منهاج اجنبوه هذا ايضا من الوحي اللي هو تلقي القرآن القرآن من الوحي الثالث في تعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهذي من الوحي - 00:01:29

الرابع تعظيم حدود الله والتحذير من مخالفة امر الله ورسوله وهذا ايضا من الوحي الخامس في ضبط الافهام على معيار الوحي صارت الخمس الابواب ها كلها الان في مرجعية الوحي. السادس - 00:01:48 في اهمية الاقتداء بطريقة الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. صارت ايضا في المرجعية واضح طيب كذا انتهينا من ستة ابواب. الباب السابع ما هو؟ الباب السابع في ان الدين على مراتب متفاوتة - 00:02:02

هذا اول باب في التفقه في مرجعية الوحي واضح الابواب السابقة كلها في المرجعية. هذا الان السابع في التفقه في المرجعية وكان مفتاح التفقه ما هو انه ترى هذه النصوص التي في الوحي في الكتاب والسنة ليست على رتبة واحدة - 00:02:17 وهذه الاوامر التي في الوحي ليست على رتبة واحدة هناك ما هو من اركان الاسلام. هناك ما هو فرائض. هناك ما هو واجبات. هناك ما هو مستحبات. هناك ما هو سنن. وان الفقه في الدين تبع لادراك هذه المرحلة - 00:02:36

ممتاز طيب بما اننا قلنا انه الدين على مراتب وهناك امور عظيمة وهناك يأتي السؤال الان ايش ما هي هذه الامور الكبرى او اذكر لنا امثلة من هذه الامور الكبرى في الوحي يأتي الباب - 00:02:51 الثامن والتاسع والعاشر لتقول لك هذه المركزيات. هذه شئ من المركزيات في الوحي اولها ما هو هذا الباب الذي معنا اليوم. باب في مركزية لا اله الا الله. فهمتوا التسلسل حق الابواب - 00:03:08

بشكل واضح هذا اذا من تسلسل الابواب بعد بعدها ماذا؟ باب في مركزية التزكية واعمال القلوب طبعاً ترى في صياغة جديدة للباب

التالي في طبعا جديدة في المنهاج لسا ما نزلت صارت كالتالي بابون في مركزية التزكية واعمال القلوب واهمية دوام التزود -

00:03:21

الايمان والتعبد ومركزية الصلاة في حياة المصلح. اصبحت هكذا وصار فيها زيادة نوعا ما. بعدين يأتي شرف العلم بعدين يأتي

مركزية العمل بعدين النية والاخلاص وما الى ذلك الى اخره من ابواب واضح الفكرة - 00:03:40

اذا باب في مركزية لا اله الا الله. هذي اتيه في ترتيب الابواب بعد مرجعية الوحي ثم بيان ان هذه المرجعية على مراتب ثم البدء بهذه

المراتب او بشيء من هذه المراتب فذكرت اولاً لا اله الا الله - 00:03:55

وكانت هذه من الابواب المهمة جدا وان كان من الابواب الملحقه اه سابقا كان البداية بمركزية التزكية. طبعا هي مركزية التزكية

واعمال القلوب وما الى ذلك هي تتضمن خلاصة التوحيد. خلاصة الاخلاص لله سبحانه وتعالى. نقول مركزية اعمال القلوب -

00:04:11

من اهم ما يدخل في اعمال القلوب اليقين والاخلاص والمحبة والخشية والتوكل وهذه كلها خلاصات العبودية لله سبحانه وتعالى.

لكن الان تم افراد مركزية لا اله الا الله يعني الحاجة الى ابراز - 00:04:29

اه ما يتعلق بهذه الكلمة وسياقاتها وفضلها وشروطها الى اخره من الامور طيب هذا الباب اه لانه اطول باب في المنهاج اليس كذلك

لانه اطول باب في المنهاج من ميراث النبوة - 00:04:46

وعدد الايات فيه كثير آآ طويل جدا والايات قطعاً وهذا اكثر باب اه وبالمناسبة هذي الايات الكثيرة في هذا الباب هي يعني مختصرة

يعني اختصرت حذف كانت اكثر ولكن رأيت انها طالت فحذفتين. لانه حقيقة - 00:05:00

القرآن يدور على هذا المعنى اصلاً والكلام على لا اله الا الله وفضلها ومكانتها وتفسيرها وفضل تحقيق العبودية لله سبحانه

وتعالى وذكر ما يضاد هذه الكلمة وما يضاد هذه الشهادة - 00:05:22

وابطال هذا الذي يضاد هذا مليه في القرآن الكريم اه لانه اصلاً خلاصة دعوة الرسل تدور على هذا المعنى. وبالتالي الايات كثيرة جدا

لكن حرصت ان اختار من الايات يعني الايات ترى ليست ليست اه مكررة - 00:05:38

بمعنى انه حرصت ان اذكر في كل اية آآ هذه القضية من جهة من الجهات. سترون باذن الله تعالى فكرة الفكرة المقصودة. طيب قال

الله عز وجل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فانه سيهدين - 00:05:57

وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون هذه الاية تحت اي باب في تحت اي اي جملة في الباب اقرأوا الباب باب مركزية كلمة

الاسلام لا اله الا الله وفضلها وتفسيرها وشروطها والدعوة اليها. وخطورة ما يضادها. هذي تحت اي كلمة من هذه الكلمات -

00:06:18

في مركزيتها ام في فضلها ام في تفسيرها ام شروطها ام الدعوة اليها خطورة ما يضاد ست جمل طيب هي في تفسيرها كيف في

تفسيرها؟ في تفسير شهادة ان لا اله الا الله. لماذا؟ لانه قال اه لان الله سبحانه وتعالى قال وجعلها كلمة باقية في عقبه. ما هي هذه

الكلمة - 00:06:45

لا اله الا الله طيب اين ذكر هذه الكلمة اين نذكر هذه الكلمة في الاية التي قبلها ليست مذكورة مذكورة ايش مذكور تفسيرها ما هو

تفسيرها انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:07:11

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هذه الجملة هي تفسير لي وجعلها كلمة باقية في عقبه هذه الجملة مفسرة لهذه الكلمة التي هي

باقية في عقب ابراهيم عليه السلام ما هي ما هو هذا التفسير؟ انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. انني براء مما تعبدون تساوي

ماذا - 00:07:31

لا اله الا الذي فطنتي تساوي الا الله اذا لا اله الا الله هذا النفي الذي فيه لا اله يتضمن معنى ايش تضمن معنا ايش بمعناها هذه الاية

يتضمن معنا البراءة - 00:07:54

تضمن معنا البراءة جيد ولا لا؟ انني براء مما تعبدون. انا ابرأ واتبرأ مما تعبدون الا الذي فطرني. صارت كلمة لا اله ليست مجرد نفي

مرتبط الوجود من العدم ليست مجرد نفي مرتبط بالوجود من العدم - 00:08:14

او من الاستحقاق من عدمه لا وانما تتضمن ما هو اعلى من مجرد النفي لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذه الكلمة الباقية في عقب ابراهيم وهي لا اله الا الله - 00:08:37

ذكر معناها اولاً فقال انني براء مما تعبدون. فجعل هذا النفي يتضمن البراءة من ما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. اذا اول ما تتصل الان في هذا الباب بهذه الكلمة كلمة لا اله الا الله - 00:08:52

تتصل فيها باعتبار انها كلمة تتضمن فعلاً قلبياً وعملياً يتعلق بالبراءة مما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى وبناء على ذلك اذا كان هناك من يقولها وهو لا يحقق هذه البراءة - 00:09:10

فهو لم يحقق تحقيقاً يعني اذا وجد مثلاً من يقول لا اله الا الله ثم يذهب الى ما يعبد من دون الله فيقدم له شيئاً من العبادة هنا ناقضها بشكل تام. اذا - 00:09:35

لا اله الا الله هي جملة مكونة من كلمتين كلمة بالنفي وكلمة في الاثبات فالكلمة التي في النفي تتضمن البراءة هذه الكلمة التي في النفي لا تتضمن البراءة فقط. ستأتي ان شاء الله بعد قليل بعض النصوص التي تبين. طبعاً احنا الان بما اننا في اول اية نريد ان - 00:09:51

نذكر شيئاً مهما هذه الكلمة لا اله الا الله. هذه الكلمة العظيمة هذه الكلمة العزيزة هذه الكلمة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لو وضعت السماوات والارض في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله - 00:10:14

صور هذي كلمة ايش اه وكذلك اه لو ان السماوات والارض كنا حلقة مبهمه لقسمتهن لا اله الا الله لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة التي لاجلها خلق الخلق - 00:10:36

دعوا الى تحقيقها هذه الكلمة اذا تأملنا في مجموع النصوص سنجد انها جاءت محشدة ومحاطة بالشروط محاطة بالشروط. يعني هي كلمة مقدسة. كلمة عظيمة. كلمة جلية. هذه الكلمة العظيمة الجلية - 00:10:54

لا يتحقق فضلها العظيم هكذا مجردا وانما يتحقق بقدر تحقيق ما يحيط بها من شروط ومن مقتضيات ومعاني من اين اتينا بهذه الشروط؟ من اين اتينا بهذه المقتضيات؟ من اين اتينا بهذه المعاني - 00:11:16

هذا الباب في المنهاج يأتي لك بالدالة التي تدل على ذلك ادلة من الكتاب والسنة. فهي ليست اجتهادات معينة ليست الاجتهادات معينة. تعرفون هذا الباب يعني من الابواب التي حصلت في نزاعات حتى بين بعض الطوائف الاسلامية - 00:11:36

اصبح البعض يظن انه الكلام على شروط لا اله الا الله وما الى ذلك انه هو اجتهادات من بعض العلماء او بعض من جاء في التاريخ الحديث او في المعاصرين - 00:11:52

او نحو ذلك وهذا الموضوع يجب ان يرتقي عن الخلافات. هذا الموضوع مقدس هذا موضوع مرتبط باساس ما خلق الله الخلق لاجله وما جاء فيه من نصوص يجب ان يكون محل يعني تعظيم من كل من يشهد ان لا اله الا الله - 00:12:02

ان محمداً عبده ورسوله. اصلاً ترى كلمة يشهد هذه مجرد كلمة يشهد. هذه تتضمن بعض الشروط كلمة شهادة غير كلمة قول كلمة شهادة غير كلمة قول كلمة شهادة تتضمن قدراً من العلم - 00:12:19

ومن التحقيق وستأتي ان شاء الله الشروط. اذا اول شيء ذكرت هذه الآية مرتبطة بتفسير لا اله الا الله وانها تتضمن البراءة مما يعبد من دون الله طبعاً الا الذي فطرني - 00:12:36

احنا بنقول لا اله الا الله يفترض لما نقول الا الله هذا يفتح لنا ابواباً على كل ما هو من صفات الله واسمائه. هنا ابراهيم عليه السلام ابرز ابرز شيئاً معيناً او صفة معينة - 00:12:54

وهي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي فطره الا الذي فطرني ها فانت وجاءت في القرآن. والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:13:11

وهكذا لما نقول لا اله الا الله وانت المفترض انك تفتح صفحة قلبية وعقلية يرحمك الله الكلام على الاثبات ما يتعلق باسماء الله

وصفاته وعظمته وجلاله. فلاحظ كيف احيانا تأتي - 00:13:31

بهذا المعنى لا اه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. اي تساوي الا الله هذه فالنفي في البداية لا اله يتضمن نفيا لامور كثيرة

ويتضمن تحقيقا لحالة من التبرؤ والانفصال - 00:13:47

وان الله تتضمن الاثبات المتعلق بعظمة الله وجلاله ورحمته وعزته والى اخره من اسماء الله وصفاته. طيب وقال سبحانه وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:14:05

هذه الاية على انها قصيرة لكنها اية تبين مركزية العبودية لله سبحانه وتعالى وان الله لم يخلق الجن والانس الا لذلك يعني هذي الاية

يجب ان تكون واحدة من الايات - 00:14:29

يعني المرتكزة في قلب المؤمن هؤلاء الانس كلهم تاريخ الماضي السحيق والقريب كبارهم وصغارهم امراؤهم ومتبوعوهم والتابعون

العلماء والجهال الذين في اقصى شرق الارض واقصى غربها الذين بين الابراج البنايات وبين الادغال والاحراش والاكواخ - 00:14:50

والعالم الاخر الموازي لهم الموجود حولهم هو عالم الجن والذي كان قبلهم اصلا قبل الانس كل هؤلاء ما خلقوا الا لعبادة الله وحده

سبحانه لا شريك له وهذه الاية المفترض انها ترتب غايات عند البشر - 00:15:27

تحدث ما شئت عن انجازات عن مخطط مستقبلي عن حياة دنيوية. تمام لكن اعلم انك خلقت لما هو اعظم من ذلك وهذا الذي خلقت

لاجله انت مكلف بتحقيقه فان حققته فزت - 00:15:49

وان لم تحققه خسرت وهذا هو الفوز الحقيقي وهذا هو اذا هذه الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذي فيها معنى التوحيد لله

سبحانه وتعالى هناك من فسرهما ليعبدوا ليوحدون - 00:16:08

هذا هذه الاية في بيان الغاية وليست كما قال البعض انها في مجرد يعني ذكر العاقبة وليست لبيان الغاية او الحكمة لأهي لبيان

الحكمة والغاية. خلق الله الخلق ليعبدوه سبحانه - 00:16:26

وبحمده ومن خرج منهم عن هذه العبادة بمقتضى ان الله جعل لهم اختيارا سيحاسب على ذلك في الآخرة طيب اذا هذه الاية متعلقة

باي كلمة احنا قلنا عندنا ست كلمات في الباب. باب مركزية كلمة الاسلام لا اله الا الله وفضلها تفسيرها شروطها الدعوة - 00:16:46

فيها وخطورة ما يضادها الشرك الاكبري والاصغر سبعة نجوم صارت هذي الاية مرتبطة باي شيء مركزيها يعني هي الغاية من الخلق

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما هو اظهر شيء معبر عن هذه العبادة - 00:17:07

ولا اله الا الله وتحقيق العبودية له وحده لا شريك له طيب وقال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا

شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:17:27

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذه الاية ايضا في تحقيق

العبودية لله وحده لا شريك له وفي ان هذا الاقبال على الله وحده لا شريك له يتضمن كل شيء في حياة الانسان المسلم - 00:17:46

احنا نقول في حياة الانسان المسلم لانه هذي الاية ذيلت بماذا وانا اول المسلمين هذا الان هذا الان شعار المسلم واذا تأملت في هذه

الاية تجد في ثنائياها لا اله الا الله - 00:18:14

ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لله رب العالمين الان لو قلت قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

لله رب العالمين تتضمن الاخلاص لله سبحانه وتعالى. لكن لا شريك له تأكيد في النفي. ولذلك الكلمة التي جعلت شعارا للاسلام لم تكن

مجرد اثبات - 00:18:32

لابد فيها النفي يعني ما جعل شعار الاسلام مثلا كلمة مثلا الله هو المعبود الحق عنا جملة صحيحة وهي يعني تتضمن معنى لا اله الا

الله لا لابد لابد استحضر قضية النفي. ليش استحضر قضية النفي؟ لانه - 00:18:58

هذا النفي عفوا ما يضاد هذا النفي اللي هو الانحراف هذا متحقق عبر تاريخ البشر ومتحقق قبل خلق البشر ومتحقق قبل ان ينزل ادم

اه عليه السلام من الجنة فلذلك ملاحظ في حياة الانسان المسلم انه - 00:19:17

يعدل عن شيء الى شيء يعدل عن شيء اللي هو الشرك والكفر والضلال الى شيء الذي هو الاستقامة والتوحيد والعبودية.

ولذلك لقب ابراهيم الذي هو ابو الانبياء هو الحنيف - 00:19:38

الحنيف هذا هو فيه المعنى العدول والميل عن الشرك والانحراف الى تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى. لذلك دائما حتى في عبوديتنا لله سبحانه وتعالى يجب ان نستحضر هذا يا جماعة حتى في سورة الفاتحة انت تقول اهدي الصراط المستقيم هذا دعاء واضح تحقق - 00:19:54

لكن تأكيدا في هذا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني هو صراط بين طرق منحرفة حين تقول لا اله الا الله اثبات بعد نفي وتبرأ احنا قلنا تبرأ لانه ابراهيم قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:20:16  
فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقب هذه الكلمة هي التي تتضمن معنى البراءة ومعنى الاثبات ولذلك هذا مهم في حال العبودية لله. انه الانسان يستحضر انه مقبل على الله - 00:20:38

اقبالا قصد فيه وجهه وقصد فيه الابتعاد عن غير وجهه واضح وهذا ما يتضمنه حتى ترى بالمناسبة قول الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. دائما تجد فيها هذا التحقيق - 00:20:53  
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. استحضار وجود الانحراف والعدول عن الانحراف الى الاستقامة وامر مهم ومركزي في تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وتام التوحيد له - 00:21:15

آ وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا فيه تفسير معنى الاسلام وهو معنى مرتبط بالاستسلام لله والانقياد له وتحقيق التوحيد له وتحقيق الاخلاص له سبحانه وبحمده وهو تمثل فيه ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:21:33  
وبذلك امرت وانا اول المسلمين. انا اول المستسلمين لله المحققين لهذا الاقبال عليه سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبا - 00:21:55

المكذبين هذه الاية ايضا في تأكيد مركزية لا اله الا الله واهميتها وايضا فيها قدر من تفسيرها يعني ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اجتنبوا الطاغوت تمثل ايش لا اله نعبد الله الا الله - 00:22:16  
ايضا يعني اذا تأملت في آيات العبودية لله سبحانه وتعالى في القرآن ستجد انها تفسر لك وتكشف لك المعاني والافاق المرتبطة بلا اله الا الله. لانه هذا النفي عظيم فمن جملة النفي في لا اله الا الله - 00:22:38

اجتناب الطاغوت اجتناب الطاغوت وهذا الطاغوت الامام الطبري له تعريف له قال في الطاغوت كل كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه اما بقهر منه لمن عبده واما بطاعة ممن عبده له - 00:22:57  
انسانا كان ذلك المعبود او شيطانا او وثنا او صنما طاغوت كلمة جامعة تجمع وصف كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه آ هذه الكلمة الجامعة اللي هي الطاغوت - 00:23:21

لتدخل كل من عبد من دون الله من اول من يدخل فيها الشيطان ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة ياسين ايش المعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان - 00:23:42

هذي العبادة للشيطان على اقسام منها عبادة صريحة منها عبادة غير صريحة العبادة الصريحة عند عبدة الشيطان وعند السحرة والكهان وهم يعبدون الشياطين عبادة صريحة يعني يقدمون لهم القرابين ها سواء بالذبح او بغيرها يعني. تقربون اليهم - 00:23:57  
آ وكما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم زادوهم رهقا وآ هذه هذه هذه العبادة التي تصرف لغير الله سبحانه وتعالى - 00:24:18

اذا كان من صرفت له هذه العبادة وهو طغى على الله سبحانه وتعالى بهذا الرضا فهو طاغوت وهذه الكلمة ربما توسع بعض العلماء وبعض الناس يعني في اطلاقها آ الى على كل شيء - 00:24:44  
يعني ايش يصرف الناس عن حسن الاستقامة يعني مثلا الهواء طاغوت مثلا حتى بعض المقولات مثلا بعض المقولات البدعية او بعض المقولات التي ادت الى اشكالات معينة. البعض من العلماء يسميها طاغوتا - 00:25:06



آآ كما سمي مثلا آآ يعني سميت بعض المقولات بغض النظر عن لا اريد ان اذكرها يعني اه وهذا اجتهاد يعني من بعض العلماء لاحظوا فيه المعنى وهو معنى انه كأن هناك شيئا عبد من دون الله و قدس من دون الله - [00:25:28](#)

وصارت تدور عليه انواع يعني انواع التقريرات وصار كأنه مرجعية وصار كأنه يتحاكم اليه من المقولات التي اصطلح عليها البشر وهذا توسع في الاطلاق. ليس هو الاصل. هذا توسع في الاطلاق ليس هو الاصل - [00:25:47](#)

الاصل ان الطاغوت هو اطلاق مرتبط بصرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى وسياقه في القرآن مرتبط بسياق الكفر الاكبر آآ فهذا هو الاصل هذا اللي مذكور في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:26:06](#)

ثم بعد ذلك هذا التوسع هو اجتهاد. يعني محل نظر ولا ينبغي التوسع في هذه الكلمة اه كل ما رأى الانسان يعني مثلا اجتهادات معينة او كذا قال نبغى مثلا - [00:26:24](#)

يعني لا للصنمية لا للطاغوتية لا يعني هذه الكلمات توسع فيها خطير اذا كان على عباد الله المسلمين بناء على انه والله مثلا يعني مثلا مثلا ممكن واحد يقول والله - [00:26:37](#)

حزب اسلامي معين صار طاغوت يعبد من دون الله. الكلمة فيها فيها مبالغة لا ينبغي ان تطلق مثل هذه الاطلاقات. نعم قد يكون هناك غلو استعمل كلمة غلو قد يكون هناك انحراف لكن التوسع في في اطلاق كلمة طاغوت على - [00:26:54](#)

يعني الاجتهادات او الانحرافات التي تقع يعني سواء بها وبنوع هوا بنوع تأويل بنوع كذا مثل هذه الانحرافات التي يكون فيها اه يعني خلنا نقول تقع من عباد الله المسلمين الذين اجتهدوا في اطلاق معين او في فعل معين هذي الاطلاقات اه وصف هذه الاشياء بالطاغوتية هذا - [00:27:09](#)

هذا اشكال آآ لكن الذي يصح عليه اطلاق مثل ذلك هو ان يستدبر كتاب الله وان تستدبر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يستدبر تستدبر احكام الله التي - [00:27:30](#)

انزلها الله لتكون حاكمة ويستبدل هذا بتحاكم الى غيره سبحانه وتعالى. بتحاكم الى غير شريعته. هذا النوع من التبديل والاستبدال والعدول عن عن ان تكون الشريعة هي المصدر الذي يتحاكم اليه ويحكم به بين الناس. الى - [00:27:51](#)

ان يكون ما اصطلح عليه البشر والمرجع لحياة الناس وهو القانون الذي يعني يسيّر امورهم فهذا اذا تأملنا في كتاب الله نجد ان فيه انه يصح ادخاله ضمن هذا الوصف - [00:28:16](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:28:32](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - [00:28:44](#)

فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً ايش وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك استغفر الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. فلا وربك لا يؤمنون - [00:29:04](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وبناء على ذلك نجد ان مركزية التحاكم الى الشريعة في الاسلام داخلية في قضية التوحيد وفي قضية العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:29:24](#)

طبعاً نحن في زمن اه فيه اشكالات في هذا الباب. وهذه الاشكالات مركبة وهي ليست اشكالات نابعة عن مجرد انحراف عن اه عن الشريعة. وانما هي اشكالات جزء كبير منها مرتبط بحالة الاستظعا والقهر والهيمنة - [00:29:42](#)

استضعاف القهر على الامة الاسلامية والهيمنة عليها من اعدائه لذلك انا اذكر في سلسلة السياسة الشرعية اه شرح الكتاب كتاب السياسة لما ذكرت ذكرت نبذة تاريخية مختصرة يعني ليست مفصلة - [00:30:02](#)

عن هذه القضية اللي هي قضية انه ترى عدم الحكم بالشريعة او غياب الحكم الشرعي عن كثير من آآ يعني آآ احوالنا اليوم او عن

مظاهر الحياة اليوم هو جزء منه ترى مرتبط بحالة - 00:30:19

من الهيمنة والاستعمار والقهر والاستضعاف اه الذي حصل خلال اه مئة سنة سابقة وهو ليس مجرد حالة انحراف عابرة بقدر ما هي سلسلة من الهيمنة وسلسلة من السيطرة وسلسلة طبعاً اليوم الحالة والمشهد مركب - 00:30:35

يعني انعكاس كثير من الظروف في احوال بلادنا آآ يعني بلاد المسلمين اه اضطر كثير من ابناء المسلمين للذهاب الى بلاد اوروبا وامثالها. هنا بلاد اوروبا وامثالها مرجعية حكم اه بطبيعة الحال قوانين بشرية وضعية - 00:30:54  
ومن هنا تأتي اسئلة كثيرة لكثير من المسلمين هناك ما هي حدود التحاكم الذي يمكن ان نتحاكم اليه؟ طب ماذا عن حقوقنا؟ ماذا عن احوالنا؟ ماذا لو سرق لي شيء؟ ماذا لو - 00:31:12

هل اتحاكم الى مثل هذه القوانين؟ فتولدت اسئلة جديدة كثيرة ليست ليست مثل الحالة التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم انه النبي صلى الله عليه وسلم هو المرجع وهو الذي يحكم بما انزل الله ها واذا قيل لهم تعالوا - 00:31:22  
ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. وكذلك في سورة النور يعني الذكر لهذه الحالة اه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون في قلوبهم لا وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعني. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحلف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون - 00:31:38

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم من يقول وسمعنا واطعنا شاهد انه هذه القضية آآ قضية كبيرة ولا يسع لها المقام احنا الان هذا الباب طويل جدا احنا في الاية - 00:32:01

الثالثة والرابعة. آآ لكن هذا كله الان مرتبط بلا اله الا الله انه لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت هذه بكلمة لا اله الا الله تمثل النفي لا اله - 00:32:15

اعبدوا الله تمثل ايش اثبات. طبعاً احنا بنقول نفي الاثبات. نفي الاثبات. هذا اساس واضح في الايات صح ولا لا واضح في اساس الكريم. من هنا يعرف انحراف بعض - 00:32:32

طوائف الذين اقتصر على الاثبات دون النفي يعني بعضهم يبدأ لا اله الا الله وبعدين تصير الا الله بعددين تصير الله بعددين تصير هو يصير في تركيز على الاثبات وحتى على الدلالة على شيء من الاثبات - 00:32:46

بينما هذه الكلمة النفي فيها مقصود وليست مجرد حالة من التحقيق وحالة من الاثبات مهما ادعي في ذلك من شعارات او من احوال نفسية او قلبية او ذهنية ايا كان - 00:33:03

ونفي واثبات لا يمكن ان يكون الا نفياً واثباتاً وتأمل في الايات ستجد ذلك. ابتداء من قول ابراهيم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني ومرورا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:33:18

وكذلك مرورا بالآيات الاخرى التي ذكرت. وسبحان الله الى غير ذلك. الاية التالية او قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً - 00:33:34

هذه الاية راجعة الى اي شيء في الكلمات مركزية مركزية ام فضلها ام تفسيرها ام شروطها ام الدعوة اليها ام خطورة ما يضادهم من الشرك الاكبر خطورة المضاد مما يبين عظمة هذه الكلمة - 00:33:52

وعظمة هذه الشهادة خطورة ما يضاده خطورة ما يظاع الدهاء. اكبر مصيبة يمكن ان يقع فيها الانسان هو ان يدخل في هذه الاية. ان يقع في الشرك الذي لا يغفره الله - 00:34:15

وكل شيء دونها يهون مهما كان عظيماً فانه يهين بهذا الاعتبار بهذه النسبة وان كان في ذاته عظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:34:30

ما هو ما دون ذلك اول ما يدخل فيه ايش اول ما يدخل فيه كبائر اول ما يدخل فيه الكبائر ويدخل به الصغائر طيب ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. بتوبة او بدون توبة - 00:34:47

بدون توأم لانه بالتوبة ايش اللي يغفر؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به. طب اذا تاب المشرك يغفر له واضح؟ يعني هذه الاية تتحدث عن

ايش عن عن ما كان بدون توبة. اكيد - 00:35:07

لكن اذا كانت هناك توبة ان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن اشرك به اذا تاب طيب معنى ذلك ان انسان مهما وقع في ذنب كبيرا كان او صغيرا فانه تحت المشيئة الالهية ما لم يكن مشركا - 00:35:26

تحت المشيئة الالهية ان شاء الله سبحانه وتعالى غفر له. وادخله الجنة وان شاء عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة ولا يخلد في النار الا من كان من اهل الكفر والشرك - 00:35:50

وهذا ثابت من نصوص قطعية متواترة. كما سيأتي ان شاء الله ومن هنا ومن هنا ينبغي على المسلم ان يفر من الشرك ان يفر من الشرك فراره من اعظم ما يخاف منه - 00:36:09

لان كل مصيبة يمكن ان تقع فهي اهون الف مرة من مصيبة الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى قد يقول قائل يعني انا ما علاقتي بالشرك؟ الحمد لله احنا نحن مسلمون نقول لا اله الا الله محمدا رسول الله - 00:36:30

ما علاقتنا بهذا بهذه القضية جواب ومن كان يخاف الله سبحانه وتعالى ويعلم حقوقه ينبغي ان يبقى محاذرا خائفا حتى من الشرك الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى ومن الدلة على ذلك وستأتي - 00:36:52

في هذا الباب دعاء ابراهيم الخليل عليه السلام دعاء ابراهيم الخليل يعني ابراهيم امام الموحدين وابو الانبياء ومع ذلك كان من دعائه واجنبني وبني ان نعبد الاصنام خير ابراهيم الذي كسر الاصنام - 00:37:10

يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام لانه هذا يعني خلاص هذا اخطر شيء يمكن ان يقع فيه الانسان فيجب ان يتخلص الانسان منه بقلبه وان يواظب على الدعاء مثلا - 00:37:26

خلني اعطيكم مثال بس على فكرة انه كيف انه شيء واضح ولكن يبقى اهمية التحرز منه الان ما حكم من يتبع المسيح الدجال كافر في النار. تمام ايش مدى وضوح فتنة المسيح الدجال بالنسبة للانسان المؤمن؟ - 00:37:45

ايش مكتوب على جبهته التي الكتابة التي يقرأها المؤمن ما بقي نبي الا حذر من الدجال. النبي صلى الله عليه وسلم حذر منتجته ايش تقول في كل تشهد كل تشهد ايش تقول؟ اذا كنت تتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء - 00:38:04

اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح كل صباح. كم مرة تقولها يوم عشت ستين سنة او سبعين سنة كم قالت الامة من وقت النبي صلى الله عليه وسلم الى الان وما خرج الدجال في كل تلك الازمة - 00:38:26

عشان تعرف ان الامور العظيمة والخطيرة يجب ان ان تظل محاذرا منها لانه يعني ما ان تجاوز بنفسك دائرة الخطر الا وقد وقعت في خطر. ووقعت يعني اقصد الا وقد تركت المؤمن - 00:38:40

دائما من اهم وسائل الامان عدم الامان اهم وسائل الامان ان تخاف وسائل الامن الخوف الحذر هذا يؤدي الى الامن فلذلك وطبعا هذا هذا من جهة. من جهة اخرى لو اخذنا مفهوم الشرك بمعناه العام - 00:39:00

الواسع الذي يشمل الشرك الاصغر والخفي ها والاكبر وما الى ذلك تزداد دائرة الخطر وقد آآ صح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال الربا ثلاثة وسبعون بابا - 00:39:22

او بضعة وسبعون بابا والشرك نحو ذلك ابشركم مثل ذلك. يعني الشرك ايضا ابواب ترى كثيرة جدا طبعا هذا بس تنبيه استطراذي. اللي هو حديث اه الربا آآ ايضا بضعة وسبعون بابا او شعبة او نحو ذلك ادناها كان ينكح الرجل كان ينكح الرجل امه - 00:39:41

حديث باطل ومنكر سندا ومتنا ولا يمكن ان يصح ومن صححه او حسنه اجتهدا فهو مخطئ لا شك ولا ريب في ذلك وقد ضعف الحديث جماعة من العلماء لكن البعض - 00:40:03

يحسنه او يصححه وهذا في اشكال حقيقة كبير جدا في تحسين مثل هذه الاحاديث والروايات التي اصلا هي مضاعفة من جهة من جهة الصنعة الحديثية في نفس الاسانيد وكذلك من جهة المتن - 00:40:16

ويعني سبق الكلام في آآ بعض التأصيلات الحديثية منهج المتقدمين والمتأخرين وما الى ذلك يعني لكن هذا استطراد واستطراد من جهة كلام ابن مسعود اما كلام ابن مسعود صحيح الربا بضع بضعة وسبعون بابا او آآ لا تذكر قال بضعة وسبعون او - 00:40:31



اه ثلاث وسبعون بابا والشرك نحو ذلك. هذا صحيح ابن مسعود رضي الله تعالى عنه المتن اه والمعنى لا غبار عليه طيب آا اذا الخوف من الشرك هو معنى شرعي - [00:40:54](#)

ومعنى تعبدى يجب ان يحافظ عليه المؤمن ويجب ان يحافظ عليه المسلم ولو كان بعيدا عن ذلك ممكن واحد يقول انا دائرتي اصلا حتى ما فيها شبهة من هذي الاشياء احنا نقول - [00:41:15](#)

ترى من اعظم ما يمتدح به المؤمن انه لا يشرك يعني وهذا اذا استحضر طبعنا ايش الدليل على انه من اعظم الممتدح بين المؤمنين؟ يعني ترى يذكر في الصفات يعني مثل ما تقول يقوم الليل ويجاهد في سبيل الله - [00:41:29](#)

ولا يشرك بالله ابغى ابغى دليل كذا يعني احسنت احسنت سياق الايات من بدايتها ايش هي شف الايات تتحدث عن رتبة ايمانية عالية ما تتحدث عن اساس الدين فقط - [00:41:45](#)

التحدث عن رتبة ايمانية عالية. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم ايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجيلية انهم الى ربهم - [00:42:03](#)

راجعون اولئك يسارعون بالخيرات وهذي الايات في امتداح رتبة عالية في الايمان وليس في اساس الايمان ومع ذلك ماذا يمتدحون؟ بربهم لا يشركون هذا مثل يعني هذا منهج إبراهيم عليه السلام. بالعكس استحضار هذا المعنى مهم جدا - [00:42:19](#)

واما اذا عاش الانسان خلاص تحت بطاقة انا مسلم وخلاص قماش لا هو يخاف من الكفر لا يخاف من الشرك لا يعرف اصلا ما هو الكفر والشرك لا يخاف من النفاق. الصحابة كان يخاف من النفاق - [00:42:36](#)

جاهدوا مع رسول الله وصبروا وثبتوا واوذوا في سبيل الله وبعد هذا كله يخاف او يخاف ان يقع في النفاق ويجيك واحد حياته عريضة وفجور وفسق ها وظلم للناس واجرام وموالة لاعداء الله وكذا - [00:42:51](#)

بس تقول له الله يهديك يقول لك اشفيني ولا تقول لي الله يهديك. انت ما قلت له الحين لا منافق ولا شي ولا قلت له حتى مؤمن ناقص الايمان ولا شي. بس قلت له الله يهديك. ايش قصدك الله يهديني - [00:43:14](#)

ايش قصدك الله يهديني شايف شايف فيا شي احسن ما ندعي دعوة ثانية خليها الله يهديك. الاية التالية من قال سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:43:23](#)

هذه الاية داخلية تحت اي كلمة في الباب مركزية لا اله الا الله ام فضله ام فضلها هل هي في مركزيتها ام فضلها ام تفسيرها ام شروطها ام الدعوة اليها ام - [00:43:39](#)

بفضل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذا فضل وكما تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه فسر الظلم هنا بالشرك وقد خاف الصحابة من هذه الاية. طبعنا شوف بس هي خل نقف الصحابة - [00:43:56](#)

يا جماعة يعني لازم نوصل لازم لابد ان يصل المؤمنون الى حساسية تلقي القرآن بحيث ان الانسان يتلقى الاية يسمع الاية ان كان فيها شي يعني مخوف يخاف ان كان فيها رجاء يرجو - [00:44:18](#)

كان فيها يعني هذا هذا سبحانه الله لو قيل لي ما الفرق ما الفرق بيننا وبين الصحابة اقول لك هذا من اهم الفرق من اهم الفروق ترى بعض الصحابة كثير من الناس جاهدوا وصبروا وبذلوا - [00:44:39](#)

ولا شك انه من اعظم الفروق وجودهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وجهادهم معه. لكن من اعظم الفروق طبيعة تعاملهم مع القرآن. طبيعة تعاملهم مع القرآن مثلا نزلت لله ما في السماوات وما في الارض - [00:45:01](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. بالله مين مين منا اذا مثلا مر على مثل هذا يرجف الصحابة جاءوا جثوا على الركب. هي هي هذي الفكرة. هم ما جاؤوا جثوا على الركب الا لانه يعرفوا ايش معنى اية - [00:45:18](#)

في هذي الفكرة يا جماعة هذا الفرق بيننا وبينهم يعني ياخذوا الموضوع بجد فهمتوا الفكرة يعني ياخذوا الاية بجد يعني يعني كل كلمة في القرآن بالنسبة لهم انه انه يعني فعلا تقع في القلب موقعا - [00:45:36](#)

مهييا جون الصحابة يعني في ذاك اليوم انقلبت حياتهم لما نزلت هذه الاية جاءوا جثوا عند النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول

الله امرنا بالجهاد فجاهدنا امرنا بالصدقة وتصدقنا. اما هذه الآية فلا نطيقه - [00:45:50](#)

مين منا اذا مر على هذه الآية كذا يشعر انها اية ممكن تقلب كيان الانسان ومدي ايش ما نطيقه فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقولوا سمعنا واطعنا. فقالوا سمعنا واطعنا. فانزل الله سبحانه وتعالى. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن -

[00:46:08](#)

الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى

آخر الآية وكانت هاتان الايتان من اعظم ما نزل من القرآن - [00:46:28](#)

ليش من اعظم ما نزل القرآن؟ وهذا معنى الاخبار لله والاستسلام له والايامن به والتسليم له شاهد من هذا انه لما نزلت الذين امنوا

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم خافوا بالله مين منا اذا سمع هذي الآية كذا؟ تخيل ما في القصة هذا والمشهد - [00:46:46](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اصلا الآية في الامن الآية في الامن هم خافوا خافوا لماذا؟ لانهم

يتعاملون بحساسية شديدة مع الايات وبجدية بالغة مع الايات. انه انه ترى الآية - [00:47:07](#)

يأخذون الامر بجد الامر بجد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ولم يلبسوا ايمانهم بظلم طيب كلنا

ظلمنا انفسنا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه - [00:47:25](#)

خافوا ما خافوا من شف جملة وسط اه يعني ولم يلبسوا ايمانهم بضبط. خافوا قال ليس ذاك وانما هو كما قال لقمان وكما قال الرجل

الصالح ايش يا بنية لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فالقضية مرتبطة - [00:47:41](#)

في هذه الآية بالشرك ارتاح الصحابة واطمن يعني ما يصحش الشرك يخاف منه لكن ليس مثل ظلم النفس الذي قد يقع فيه الانسان

يعني بشكل متكرر او طيب ما هو فضل ذلك ان يحقق التوحيد لله سبحانه وتعالى ويحقق الايمان له وان لا يلبس - [00:48:01](#)

او يلتبس او يخالط هذا الايمان بالشرك او بشيء من الشرك النتيجة هي الامن التام والهداية التامة وقال سبحانه والذين هم بربهم لا

يشركون هذي ذكرناها قبل قليل هذي ايضا اه هذي في اي شي - [00:48:28](#)

في مركزيته في اي شيء من التون في فضلها اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. الامام الطبري لاحظ يعني سجل

ملاحظة جميلة. وقال والذين هم بربهم لا يشركون ذكر امثلة يعني استحضار السياق مهم لانه هذا في سياق المؤمنين - [00:48:55](#)

قال والذين هم بربهم لا يشركون. ذكر الاصنام والوثان والرياء كيف انتبه لقضية والذين هم بربهم لا يشركون يذكر فيها الرياء هنا لانه

هو السياق سياق المؤمنين ومن هنا وكما تعلمون الرياء من الشرك - [00:49:18](#)

مكان من الشرك الاصغر لكن اذا فتحت هذا الباب فهو باب مخوف ايضا الخوف على المؤمنين وخوف على الصالحين وباب من الشرك

وهو من جملة ما يمتدح الانسان اذا تركه - [00:49:34](#)

مما ينبغي ان يخافه على طول الطريق وقال سبحانه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ايضا

هذا سبق لك التعليق عليها قبل قليل وانه هذا من - [00:49:50](#)

ما ينبغي ان يخاف منه اذا كان ابراهيم عليه السلام قد آ قال ذلك. وقال سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا لا اله الا هو - [00:50:02](#)

سبحانه عما يشركون هذي الآية في اي شيء اه طيب هو في بيان شيء مما يضادها وايضا في تفسيرها لانه لو تلاحظ هذي الآية شف

الان هذي الآية والآية التي بعدها ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:50:16](#)

والآية التي بعدها وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا والآية التي بعدها ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والآية التي

بعدها يعلو ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:50:39](#)

والآية التي بعدها قل لله الشفاعة جميعا. هذي كلها كلها في بيان صور من صور الشرك يعني مما ينبغي ان ينفي

تحت قول لا اله ومما ينبغي ان يجتنب فهو في بيان خطورة الشرك من جهة وفي بيان تفسير لا اله الا الله من جهة اخرى -

[00:50:54](#)

لانه لا اله الا الله يضادها الشرك يضادها الكفر عموما. طيب ما هو هذا الشرك الذي يضاد لا اله الا الله؟ ويمكن ان تسأل بطريقة اخرى لا اله الا الله - [00:51:22](#)

ما هو ما هي صور العبودية التي تحقق عبر هذه الكلمة ما الذي ما الذي يدخل تحت هذه الكلمة من جهة اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى؟ هل هو العمل الظاهر ام العمل الباطن - [00:51:37](#)

هل يدخل فيه الطاعة والانقياد او هو الصلاة والصيام والزكاة والحج اذا تأملنا في مجموع النصوص سنجد ان الامر شامل وعام وان الشرك كما يقع بالقول فيقع بالفعل وكما يقع بالفعل والقول فيقع في القلب كذلك - [00:51:51](#)  
وان العبادات التي ينبغي صرفها لله سبحانه وتعالى تشمل العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة وانه كما ينبغي صرفها لله وحده فاذا صرفت لغير الله فانها تدخل في الشرك وبناء على ذلك - [00:52:15](#)

يتوسع مفهوم العبودية لله سبحانه وتعالى عند المؤمن ويتوسع دائرة الخوف من ان يقع الانسان في شيء مما يضاد هذا الاخلاص لله ومما يضاد هذه العبودية لله ومما يوقعه في شيء من الشرك لانه كما قلنا اسم الشرك - [00:52:29](#)  
واسم الكفر يشمل دوائر ليست الدوائر بالضرورة المخرجة من الملة يعني فيها درجات ورتب صغرى آآ ولكنها داخله في هذا الاسم ومخيفة يخاف الانسان منها طيب الاية الاولى في هذي في سلسلة الايات هذه آآ - [00:52:47](#)  
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله هنا ذكر الله انهم اتخذوهم اربابا اتخذوهم اربابا ومعنا اتخذوهم اربابا انه لما تقول لا اله الا الله لما تقول لا اله انت تنفي ايش - [00:53:08](#)

في الربوبية والالوهية عن غير الله سبحانه وتعالى معنى انك تنفي هذه الصورة من صور اتخاذ الناس اربابا صح ولا لا وتقول لا اله انت تنفي كل صورة من الصور التي اتخذ فيها الناس غير الله الهة او اربابا صح - [00:53:28](#)  
اليس كذلك سواء في اتخاذ الشياطين او في اتخاذ من اي باب من الابواب ولاي صورة من الصور طيب الله سبحانه وتعالى ذكر انهم اتخذهم اربابا. انت لما تقول لا اله انت تنفي هذه الصور - [00:53:49](#)  
تقول ان الله تثبت ما ينبغي من صرف العبادة لله وحده حسنا ما هو اتخاذ هؤلاء احبارهم ورهبانهم اربابا. ما هو هذي اتخاذ كيف اتخذوهم اربابا؟ هنا جاء التفسير المشهور - [00:54:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في اسناده يعني شيء من الضعف ولكنه تفسير مشهور وايضا مشهور عند العلماء والمفسرين وهو ان هذا الاتخاذ لم يكن آآ اتخاذ يعني بالصور الظاهرة المرتبطة بالسجود والركوع او بالتأليه - [00:54:21](#)  
اللفظي انهم هم الهة او انهم يخلقون والى اخره وانما هو الطاعة المطلقة لهم وباتخاذهم آآ شركاء لله في تحليل يعني في في التحليل والتحريم طاعة تشريعية في التحليل والتحريم - [00:54:44](#)  
وهذا يقودنا الى شيء وهو هل من خصائص من الخصائص التي نقول من صفات الله من افعال الله التي ينبغي ان تكون مستقرة في قلب المؤمن انها له وحده سبحانه وتعالى وما يتعلق بالتشريع - [00:55:10](#)

وما يتعلق بما بالحلال والحرام بالتحليل والتحريم اذا تأملنا في كتاب الله سبحانه وتعالى سنجد ان القضية نعم بمعنى ان الله سبحانه وتعالى ذم المشركين على على منازعتهم لله سبحانه وتعالى في هذا المعنى - [00:55:27](#)  
وقال سبحانه في سورة الشورى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال سبحانه وتعالى في سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه - [00:55:43](#)

ده فسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون الى غير ذلك من الايات التي كما يعني في قول الله سبحانه وتعالى افعير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا - [00:56:00](#)  
فحكم الجاهلية يبون الى اخره من الايات الكثيرة فهؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا تركوا ما انزل الله وبين فيه من الحلال والحرام يتخذ هؤلاء البشر اربابا اي انهم مصادر تشريعية مطلقة - [00:56:22](#)  
تحدد للناس الحلال والحرام والصواب والخطأ على غير قانون الله وعلى غير مراد الله سبحانه وتعالى وليس هذا يعني في اجتهاد

في التفسير والنظر للنصوص الشرعية فهذا باب للعلماء في الاجتهاد فيه وانما هو باب في منازعة الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى  
00:56:42 -

وهذا يوسع القضية ويجعلها قضية مهمة جدا انه الانسان ينتبه الى ان من صور العبادة لله سبحانه وتعالى ان يرجع اليه في حكمه  
وفيما احل وفيما حرم ويعلم انه لا يحق لاحد - 00:57:04

ان ينازع الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى اه وهذا في مثل هذا الزمن اليوم يعني خطير جدا وينبغي التنبه له يعني ينبغي على  
المسلم ان يسعى هذا واجب على كل مسلم ان يسعى او على الاقل ان يتمنى بقلبه ويدعو الله سبحانه وتعالى - 00:57:22  
ان يكون ان تكون هذه المرجعية الشرعية هي هي الحاكمة على الناس يعني اليوم هذا الامر آ فيه منازعة وفيه اشكال اعلى درجات.  
هناك صور اشكال كبيرة وهناك صور اشكال صغيرة وهناك - 00:57:44

اشكال كلي هناك بحسب البلدان بحسب الاحوال بحسب الاوضاع. لكن ينبغي ان يكون ان يعلم لانه في مشكلة اليوم صايرة انه  
تصنيف المسلمين الى مسلم واسلامي اسلام يريد الحكم بالشرعية. مسلم ما يريد الحكم بالشرعية. ما في شيء اسمه مسلم ما يريد  
الحكم بالشرعية. مو بكيفك يعني هو هو ما هو - 00:58:01

خيار لجماعات اسلامية واحزاب اسلامية والاعلام طبعا اليوم الاعلام هو يسهم في مثل صناعة مثل هذا الحال انه عادي يعني انه  
عادي انسان يكون مسلم بس انه مو لازم يعترف بنظام الشريعة - 00:58:21  
طبعا بحسب كمان التأويلات والكلام البعض يقول لك لا احنا ما قصدنا كذا احنا قصدنا انه يعني اراء البشر ما يؤخذ بها او اللي يقول  
لك يعني هو الناس اختلفت في فهم القرآن واللي يقول لك كذا واللي يقول لك كذا - 00:58:37

وعموما الكلام في هذا كثير ولا يسعى له ايضا هذا المقام المختصر جدا لكن مما ينبغي على المسلمين اليوم ان يعتنوا به ان يدركوا  
انهم مأمورون بان يكون نظام الشريعة الاسلامية. ما انزله الله من القرآن والسنة - 00:58:49  
هو الحاكم عليه عاد يمنع من ذلك العجز يمنع من ذلك كذا هذا شيء اخر هذا شيء اخر. لكن باعتبار العقيدة القلبية يجب ان تكون هذه  
عقيدة يجب ان تكون هذه عقيدة - 00:59:08

اما انها تكون انه والله هذا يرى بعض الجماعات الإسلامية ما ندخل في السياسة القرآن كله يقول لك الحكم بما انزل الله ويقول لك ما  
ندخل في السياسة يعني لازم تفهم لازم تحاول تستوعب خلص انساني انا ما لي دخل - 00:59:21  
لا انا ولا كل واحد قد طلع بالتلفزيون يتكلم بشرية ولا فتاوى انساهم كلهم. اي احد سمعت عنه جماعات اسلامية ولا مو جماعات  
اسلامية ولا مشايخ ولا دعاء انساهم كلهم مرة اتركهم كلهم ولا ولا - 00:59:38

ولا تعتبر منهم احد. خلاص؟ يلا عندك القرآن ما هو اية ولا ايتين ولا ثلاثة ولا اربعة ولا عشرة ايات محكمة وواضحة وبينه في ان هذا  
القرآن لم ينزل ليتلى فقط في المسجد وانما نزل ليكون حاكما على افعال الناس - 00:59:52  
وليكون مهيما وليكون نظاما سياسيا كذلك يدخل في سياسة يعني في حكم الناس وبطبيعة الحال الذي يحكم به هو اناس  
يجتهدون. وهؤلاء الذين يجتهدون يصيبون في اشياء ويخطئون في اشياء هذا على مر التاريخ - 01:00:12

بقدر علمهم تكون وامانتهم تكون اصابتهم ما في اشكال احنا هذه كيف ما كيف هذا تمام هذا كله سؤال اجرائي تنفيذي تطبيقي تعقد  
له المجالس لكن ان يكون ما عندك اعتراف قلبي اصلا بهذه القضية فهذه مصيبة - 01:00:29  
هذه مصيبة ايش الادلة على ذلك؟ الادلة على ذلك كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى. منها مثلا قول الله سبحانه وتعالى ومن لم  
يحكم بما انزل الله اولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله - 01:00:47

الله في اولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله اولئك هم الفاسقون اش معنى يحكم؟ ايش معنى ما انزل الله تمام طيب هذي  
الايات مثلا ما يعني ما استوعبتها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 01:00:59  
هذي الاية ما ما استوعبتها. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت قضاء الان  
ويسلموا تسليما. يعني مو ليس فقط يعني حتى في في الحكم الظاهر وانما حتى في الباطن - 01:01:15

هذي ايضا ما وهكذا عدد ما شئت من الايات القرآنية الموضوع ينبغي ان يكون خارج النزاعات. يعني عادي انت عندك تحفظات على اناس تحفظ البين بكرة يعني هاني ما هي قظايا انه عشان خليها صراعات اه حزبية ولا جماعات ولا ما لها دخل يا اخي هذا توحيد وايمان بالله - [01:01:31](#)

لا يضحك عليك يعني تصير ضحك الاعلام يضحك عليك في كل شيء. كل شيء يدخله في صراعات سياسية وصراعات احزاب اسلامية وصراعات ما يصير يعني هذا دين هذا دين وكما قلت هذا الان من باب العقيد. وقد يكون الواقع - [01:01:49](#) فيه صعوبة قد يكون الواقع بغض النظر هذا شيء اخر. حنتكلم الان عن العقيدة القلبية والله المستعان. ثم قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [01:02:05](#) الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب هنا فتح للباب القلبي وفي قضية العبودية لله سبحانه وتعالى وفي خطورة اه الدخول على الشرك والكفر من هذا الباب القلبي. الباب الشعوري. باب المحبة - [01:02:20](#) وهذا عجيب. هيمنة الاسلام حتى على المشاعر هناك هناك هيمنة قلبية ينبغي ان تكون على قلب الانسان المؤمن في قضية مشاعره آ المرتبطة بالعبادة لله سبحانه وتعالى اه هنا ذكر شرك المحبة - [01:02:40](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وهذا من جهة نفي او ذكر الصورة المشكلة اللي هي يحبونه كحب الله. ومن جهة اخرى اثبات او ذكر للحث - [01:03:00](#) انه ترى انت عبد لله يجب ان تكون محبتك لله فوق كل محبة والذين امنوا اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب الى اخر الاية. ومن هنا ينبغي ان - [01:03:21](#)

يحاسب الانسان نفسه في اه موضوع علاقته بالمحوبات التي يحبها من الامور الدنيوية الان المحبة لامور دنيوية هي امر فطري وجائز ومشروع ما في اشكال يعني بالعكس قد يكون شيء منه يؤجر عليه انسان. محبة الاهل والاولاد والرحمة بهم - [01:03:42](#) ها والله سبحانه وتعالى قال وجعل بينكم مودة ورحمة لكن ينبغي ان يعيد الانسان تعريف علاقته بهذه المحوبات اذا تنازع الامر بينها وبين ما امر الله سبحانه وتعالى ولذلك اين تظهر حقيقة المحبة لله سبحانه وتعالى - [01:04:09](#)

عند التعارض احسنت ابرز ميدان للتعارض هو الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل لذلك انظر كيف ذكر الله سبحانه وتعالى قضية المحبة في الجهاد في سورة التوب واضحة تماما سبحان الله - [01:04:31](#) قل ان كان اباؤكم ها وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم ولذلك آ هذه القضية خطيرة جدا - [01:04:51](#) ولما ذكر ابن تيمية رحمه الله في كلام جميل وربما تكرر مرارا في الدروس. لما قالوا عامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام انه يكون معهم ايمان مجمل. وذكر حالة من النقص - [01:05:18](#)

قال ولا يكون معهم من اليقين ما يدرون به الشبهات ولا من المحبة لله ورسوله ما يقدمونه على الاهل والمال اللي هو في الجهاد في سبيل الله وانه يفضل المؤمنون بهذين الامرين. باليقين التام الذي لا شك فيه - [01:05:36](#) وبالمحبة التامة التي يؤثر الانسان بها يعني امر الله وما يحبه الله على ما يحب تحبه نفسه وخاصة في الجهاد في سبيل الله ولذلك جمع الله بينهما في سورة الحجرات - [01:05:52](#)

في قوله سبحانه وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يرثكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم - [01:06:08](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا هذا اليقين. وجاهدوا باموالهم انفسهم في سبيل الله هذا الجهاد في اليقين آ يعني بابه العلم تفكر التأمل الوصول الى حالة الاستقرار القلبي اليقين - [01:06:18](#)

والجهاد بابه باب ايثار الآخرة للدنيا وايثار الله سبحانه وتعالى على خلقه وايثار ما يحبه الله على ما تحبه انت هذا هذا باب اليقين وهذا باب الجهاد اه فلذلك ينتبه يعني الانسان. وطبعا ليست كل منازعة في المحبة هي كفر مخرج من الملة بطبيعة الحال -



انه الله سبحانه وتعالى هنا فيها اشياء هي ذنوب ومعاصي وفيها اشياء قد لا تكن ذنبا ولا معصية وانما قد تكون يعني يعني ايش معارضة لتنام المحبة لله. يعني اقصد علاقة الانسان بمحوباته - [01:06:59](#)

احنا قلنا قد يكون جزء منها اصلا يؤجر عليه الانسان حين تكون تحت مظلة ما يحب الله سبحانه وتعالى وفي جزء منها يدخل تحت دائرة المعصية حين تتضخم ها وتؤدي الى تعلق وقد تؤدي الى شيء من التقصير في امر الله سبحانه وتعالى - [01:07:14](#)

وقد تصل الى كفر شرك نسأل الله العافية حين يترك الانسان كل ما يحبه الله ولا يحرك فيه هذا الانسان هذا المعنى شيئا ويستقبل بقلبه آآ محوباته الدنيوية وكأنه يتخذها صنما - [01:07:33](#)

يعني يوجه ويأمر وينهى وفي نفس الوقت هو يعرض عن اه عن الله سبحانه وتعالى باي درجات يعني ثم بعد ذلك جاءت النصوص المرتبطة بالدعاء والنصوص المرتبطة بالدعاء وانه لا يعني وان آآ الدعاء لله وحده انه ان الانسان - [01:07:52](#)

يخلص لله في الدعاء ولا يدعو غير الله. هذه نصوص كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذه النصوص التي ابتدأت هنا من قول من قول الله سبحانه وتعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [01:08:12](#)

ثم قوله سبحانه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اه وحتى النصوص التي في الشفاعة هذه النصوص مهمة حقيقة وهي نصوص تحقق يعني يحقق ما فيها من اخلاص الدعاء لله سبحانه وتعالى بقدر العلم بالله سبحانه وتعالى - [01:08:27](#)

وبقدر العلم بالناس وبالبشر وبما يدعى من دون الله لانه كلما كان قلب الانسان اكثر امتلاء بعظمة يعني امتلاء من جهة العلم بعظمة الله وجلاله وباسمائه وصفاته كان اكثر توجهها له سبحانه - [01:08:46](#)

وفي نفس الوقت مع هذا العلم اذا علم احوال عبادته من الضعف والفقر والذلة والقلة ازداد زهدا واعراضا فاخلص العبادة لله وحده. ولذلك يا جماعة دائما نجد النصوص القرآنية نتكلم عن امرين وليس عن الامر الواحد - [01:09:07](#)

نجد نصوص القرآن اذا تكلم عن الله وعظمته وجلاله وبناء على ذلك لا يدعى الا هو وتتكلم في نفس الوقت على ان من يدعى من دون الله ترى لا يضر ولا ينفع ولا ولا الايات كثيرة جدا في هذا المعنى. بهذين المعنيين - [01:09:25](#)

واجتماع هذين المعنيين يحقق الاخلاص لله وحده ويحقق العبودية لله وحده. وهذا مهم جدا جدا. دائما احقاق الحق وابطال الباطل. بيان محاسن الحق وبيان مساوئ الباطل. هذا المنهج القرآني الضروري الذي ينبغي سلوكه في كل شيء - [01:09:40](#)

ليس فقط في اصل الدين وتحقيق العبودية لله. وانما في سائر امور الحق افنجل المسلمين كالمجرمين؟ مهرب كيف تحكمون؟ لازم الناس تفرق بين المسلم والمجرم بين الظالم والعادل بين الخائن والامين بين ويذكر محاسن هذا ومحاسن هذا لازم هذي هذي ترى - [01:09:58](#)

ترى من قضايا الاسلام الكبرى هذي التفريق تفريق وهذي اه يعني اه نصوص كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى. طيب على مر التاريخ في الامة الاسلامية خاصة بعد القرون الاولى - [01:10:21](#)

اه حصل حصل انحراف في هذا الباب اللي هو في باب دعاء باب تحقيق الدعاء والعبودية لله وحده. حصل انحراف في هذا الباب وهذا الانحراف بابه ومدخله الاساسي. بابه ومدخله الاساسي - [01:10:36](#)

هو الغلو في الصالحين الغلو في الصالحين هذا الباب باب سارت عليه طوائف من الامة وفئات من من الناس في تاريخها ففتح عليهم باب شر هذا باب الشر الذي انفتح عليهم - [01:10:53](#)

جعلهم وهم طبعا على رتب متفاوتة لا يتعلقون ولا يتمسكون بحبل الله والاعتصام به والالتجاء اليه عند الشدائد والاحوال وعند الرخاء والذهاب الى من دار فلك القلب حوله من الصالحين - [01:11:13](#)

بحيث انه تجاوزت القضية المحبة تجاوزت الى الدعاء وتجاوزت الى بحسب الانسان احيانا الى اه رتب اه عالية جدا من الانحراف وكل هذا اصلا دعاء لغير الله سبحانه وتعالى اه رتبة عالية جدا في الانحراف لكن احيانا وصل في بعض المراحل التاريخية الى تأليف صريح - [01:11:32](#)

واحيانا لا صرف العبادة لغير الله وكل هذا من آآ يعني من سوء الانحراف والضلال المبين. هذا الانحراف الذي حصل في التاريخ سببه الغلو في الصالحين في الاساس هذا الغلو يتنامى يتنامى يتنامى الى ان يحصل من الانسان شيء - [01:11:55](#) من هذا التوجه الى اولئك الصالحين بشيء من الطلب والعبادة وهذا لا يزال موجودا الى اليوم. موجود في بقعة من العالم الاسلامي وهذا طبعا فيه اكثر من فرقة وطائفة. آآ توجهت هذا التوجه - [01:12:16](#) حتى وجدنا بعض الطوائف اه يعني الرفضة تحديدا اصبحت هناك اسم ما يقوم سلسلة العبادات الموازية الحج يوجد ما يشبه الحج او ما هو حج موازن العبادة الدعاء طلب الرزق. الحلف - [01:12:34](#) وغيرهم ايضا. وبالمناسبة هذا كان في التاريخ كان من جملة ما احتج به بعض النصارى على بعض علماء المسلمين لما قالوا لهم انتم تدعون مريم وتطلبونه قالوا انتم عندكم ناس يدعون ويطلبون من الصالحين نفس الشي يعني - [01:12:56](#) فقال انه نفس الشيء. يعني احنا ما ما نجاهل يعني في هذه القضية هذا الباب باب خطير جدا. باب خطير جدا دائما الموقف من الصالحين ينبغي ان يكون معتدلا. ما بين - [01:13:13](#) يعني معتدلا ما بين الغلو فيهم وما بين التقصير والجفاء البعض قد يصل الى حالة من الجفاء والتقصير بسبب وجود الانحراف الخلاصة ان ان باب الدعاء لغير الله باب من الشرك خطير وعظيم ووقع في هذه الامة - [01:13:27](#) في تاريخها آآ لكن بعد المراحل الاولى ليست ليس في بداية المراحل ليس في بداية القرون الاولى وتضخم وتنامي وصار من الامور المنكرة التي ينبغي معالجتها التي ينبغي معالجتها في الامة وبحسب - [01:13:50](#) آآ يعني التركيز عليها بحسب انتشار مثل هذه المشكلة في منطقة ما في بلد ما في ولا تكون هي تعالج هذه المشكلة بنفس النسبة في كل البلدان هناك بلدان ما فيها هذه المشكلة. وهناك بلدان فيها هذه المشكلة منتشرة. هناك مناطق وهكذا - [01:14:08](#) وينبغي ان يكون هناك نصح لمن ظل آآ في هذا الباب وآآ توجيه وارشاد وان لا تكون القضية مناكفات وحروب آآ كأنها يعني تمنع الناس من اتباع الحق وانما يعني يخلص فيها لله سبحانه وتعالى في توجيه الناس. طيب - [01:14:28](#) ثم الاية الاخيرة في هذا الباب اه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم هذه الآية آآ - [01:14:47](#) مخيفة حقيقة وهي راجعة الى خطورة ما يضاد هذا التوحيد لله سبحانه وتعالى اه نتيجة لذلك انه لا يستغفر للانسان الذي مات على الشرك ولو كانت له في الدنيا اعمال - [01:15:01](#) طيبة او اعمال صالحة يعني مقصود اعمال مفيدة يعني ونافعة اه وهذا ايضا من المسائل الموجودة اليوم انه يموت شخص كافر فيقال لك انه اخترع المكيف وزبط شسمه الطريق اخترع الوان جميلة للرصيف. وساعد البشرية في الوصول الى كذا - [01:15:20](#) ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم واذا نزلت هذه الاية بشأن من نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى شغل المكيف ولا نصر النبي صلى الله عليه وسلم وحمل - [01:15:46](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه ابي ان يقول لا اله الا الله وهذا الحديث مرتبط بالباب ارتباطا وثيقا يعني اه فكيف بمن لم يفعل شيئا من ذلك - [01:16:04](#) كيف من لم يفعل شيئا من ذلك فضلا عن من اخترع الاسلحة النووية اخترع ليتهم ما اقتنعوها يا حي تطور الحين يعني في كثير من يعني مخترعات ترى بحد ذاتها - [01:16:17](#) كثير منها يعني هي تعرف قد تكون وقد تكون خيرا وقد تكون شرا بحسب استعماري الان احنا يعني جزء اساسي من قتل اخواننا في غزة مرتبط بقضية الذكاء الاصطناعي - [01:16:35](#) مثلا يعني سلاح كل اسلحة المتطورة هذه عبارة عن اختراعات وصناعات معينة. تطور معين من اكثر ما قتل الناس يعني شيء من المتفجرات اللي يضعها الصهاينة زي الروبوتات يعني هذا كله تطور علمي وتقدم تقني وذكاء صناعي الى اخره يعني - [01:16:51](#) هي ليست اه ليست مجرد يعني اه ليست خيرا مطلقا يعني ليس تتخيلون مطلقا اليوم شفت خبر توه كانه طالع اعلنوا عن القنبلة

النووية اضعاف اه شسمه؟ اضعاف قوة اللي - 01:17:14

القيت على هيروشيما مدري بكم ثلاثين ضعف مدري كم وتشوفها تلقاها صاروخ قد كذا صغير كله يمكن مترين ونص ولا ثلاثة متر ولا شيء نص متر يمكن عرضه هذا كفيل بقتل ما ادري عاد كم؟ مليون انسان ولا كم - 01:17:31

تطور وتقدم وتقنية والى اخره. عموما الكلام كثير طيب آآ عندنا ما شاء الله مجموعة كبيرة من الاحاديث. احنا تأخرنا ما ادري نخليها بدرس ثاني كم حديث من اثنعش الى سبعة وعشرين كم يعني - 01:17:51

خمس عشر حديث اه ما اعتقدها يعني كان عاساس ناخذها بنص ساعة يعني طيب اه حتى لا الا يعني يقصر في حق ما ينبغي ان

يعني يقام من الشرح في هذا الحديث حديث - 01:18:19

كثيرة ومهمة ناخذها بدرس اخر. الله المستعان صلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:41